فصل واعلم انه لا يتم لعالم علمه حتى يكون

عاملا بمقتضاه معرضا عن حب دنياه هاربا عن ما يصده عن
الله الا ما لا بد له ان يتوطاه قال صلى الله عليه وسلم لا يكون
العالم عالما حتى يكون بعلمه عاملا وقال صلى الله عليه وسلم
ان العالم من عمل بعلمه وقال عليه الصلاة والسلام من ازداد
علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا وقال ايضا عليه
الصلاة والسلام العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهذا
ناج ورجل تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتاذون
من ريح العالم التارك لعلمه **وقال الفضيل** رحمه الله
اذا كان العالم راغبا في الدنيا حريصا عليها فان مجالسته
تزيد الجاهل جهلا والفاجر فجورا **وقال الغزالي**
رحمه الله الناس في طلب العلم على ثلاثة احوال رجل طلب
العلم للهداية ليتحلى زادا الى المعاد ورجل يقصد به الاجر من الله
عز وجل فهو من العابدين وهو الذي اثنى عليه سيد المرسلين
بقوله صلى الله عليه وسلم لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف
عابد وهو الذي يستغفر له من في السموات والارض حتى الحيتان
في البحر كما ورد في الحديث ورجل طلبه ليستعين به على حياته
العاجلة وينال به العز والمال وهو مع ذلك مستشعر في نفسه
ضعف حاله وخسة قصده فهذا ان مات قبل التوبة خيف عليه
ولله وفق لها قبل الاجل واضاف الى العلم العمل وتزاك
ما فرط التحق بالفائزين ورجل اتخذ علمه ذريعة

الى

الى التكاثر بالمال والتفاخر بالجاه يدخل بعلمه كل مدخل
ليقضي من دنياه وطره ويصمر انه عند الله بمكان لا تناله
بسمة العلماء في الزي والظن مع تكالبه على الدنيا ظاهرا
وباطنا فهذا من الهالكين المغرورين وهذا
هو العالم السوء الذي حذر منه سيد المرسلين فنسال
الله ان يوفقنا لطاعته ويجنبنا معصيته بمنه ورحمته
امين **وخوف منه اشد من تخويفه من الدجال اللعين**
فهذا هو الساعي في هلاك نفسه وبيع اخرته بدنياه
ومعكم من هذه صفته معين على العصيان وشريكه
في الخسران كبايع سلاح من حربي او قاطع طريق ومن
اعان على معصية ولو بتلويح او شطر كلمة كان شريكا فيها
قال وعلماء الاخرة هم الذين لا يتاكلون بالدين
ولا يبيعون الاخرة بالدنيا لما علموا ان من الاخرة
وذل الدنيا ومن لم يعلم معاندة الدنيا والاخرة وضادتها
فليس من العلماء ومن انكر ذلك فقد انكر ما دل عليه
القران والاثار ومن علم ذلك ولم يعمل به فهو اسير الشيطان
قد اهلكته شهوته وغلبت عليه شقوته فكيف يعد من
ضرب العلماء من هذه صفته **قال وقد مرض العلماء**
في هذه الاعصار مرضا عسر على علماء علاج المفسد لان
المهلك هو حب الدنيا وقد غلب ذلك على العلماء فاضطروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)